

القصص في صحيح البخاري معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري

9

سعد الشثري

اشرقت فينا شمس وازدهات كل الديار حينما عادت قلوب واقتفات نهج البخاري حينما عادت قلوب فيه كم تحلو حكايا عن هداها لا

في حنايا الهدي نور يرتجي كشف الستار فيه - 00:00:00

كم تحلو حكايا عن هداها لا تماري. في حنايا الهدي نور يرتجي كشف الستار الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف

الانبياء والمرسلين اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم في اللقاء التاسع من لقاءات - 00:00:40

القصص النبوي في صحيح الامام البخاري ونبتدأ في هذا اليوم بالاحاديث التي ذكرها الامام البخاري في كتاب الغسل قالت عائشة

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة فبدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة. ثم يدخل اصابه - 00:01:07

وفي الماء فيخلل بهما اصول شعره. فيخلل بها اصول شعره. حتى اذا ظن انه قد اروي بشرته افاض على رأسه ثلاث غرف بيده ثم

يفيض على جلده كله وقالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم مال للغسل وصببت عليه وسترته بثوب - 00:01:29

وصب على يديه فغسلهما مرتين او ثلاثة. ثم افرغ يمينه على شماله. فغسل مذاكيره تلفرجه وما اصابه من الازى ثم مسح بيده

بالارض ثم غسلها ثم توطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وظوءه للصلاة غير رجليه - 00:01:51

فمضمض واستنشق وغسل وجهه ويديه وافاض على رأسه فغسله ثلاثا ثم افاض عليه الماء فصب على جسده ثم نحى رجليه

فغسلهما. هذه غسله من الجنابة. ثم اوتي بمناديل فانطلق الم يريدها فلم ينفذ بها. وقال بيده هكذا ولم يردّها - 00:02:13

قالت عائشة كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من هذا الركن من قدح يقال له الفرق. تختلف ايدينا فيه نغرف

منه جميعا كلانا جنب وقال ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف دخلت انا واخو عائشة على عائشة - 00:02:40

فسألها اخوها عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم فدعت باناء نحو من صاع فاغتسلت وافاضت على رأسها وبيننا بينها حجاب وهذا

يدلك على ان النساء في عهد النبوة كن يحتجن - 00:03:01

قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب كنت عند جابر بن عبدالله انا وابي وعنده قوم فسألوه عن الغسل فقال

يكفيك صاع فقال رجل ما يكفيني. فقال جابر كان يكفي من هو اوفى منك شعرة وخير منك. يقصد النبي صلى الله عليه وسلم -

00:03:18

وقال واتاني ابن عمك يعرظ بالحسن ابن محمد ابن الحنفية قال كيف الغسل من الجنابة؟ فقلت كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ

بثلاثة يأخذ ثلاثة اكف ويقبضها على رأسه ثلاثا ثم - 00:03:43

ويفيض على سائر جسده فقال لي الحسن اني رجل كثير الشعر ما يكفيني فقلت كان النبي صلى الله عليه وسلم اكثر شعرا منك قال

ابو جعفر ثم امنا في ثوب - 00:03:59

قال جبير بن مطعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فافيض على رأسي ثلاثة واثار بيديه كليهما وقال انس بن مالك كان

النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة من نسائه يغتسلن يغتسلان من اناء واحد - 00:04:12

قال محمد بن المنتشر رحمه الله سألت عائشة فذكرت لها قول ابن عمر قول ابن عمر ما احب ان اصبح محرما انطح وطيبا يقول قبل

الاحرام لا يحسن بنا ان نتطيب - 00:04:32

هكذا يقول ابن عمر وكان ابن عمر يدهن بالزيت ويكتفي به عن الطيب فقالت عائشة يرحم الله ابا عبد الرحمن انا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طاف على نسائه ثم اصبغ محرمًا - [00:04:53](#)

ينطح طيبا بقي اثر الطيب على بدنه. وقالت عائشة كأني انظر الى وبيس الطيب في مفرق النبي صلى الله عليه وسلم. موطن فرق الشعر في رأسه في رأسه ولحيته وهو محرم. كنت اطيعه بيدي لاحرامه حين يحرم باطيب ما اجد. بذريعة - [00:05:09](#)

نوع من أنواع الطيب وطيبته بمنى لحله قبل ان يطوف بالبيت يعني بعد ما رمى وحلق قال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه في الليلة الواحدة في الساعة الواحدة من الليل او النهار - [00:05:31](#)

وله حينئذ تسع نسوة وهن احدى عشرة قال له قتادة او كان يطيقه قال يعني ان يأتي نسائه جميعا في ساعة واحدة قال انس كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلاثين صلى الله عليه وسلم - [00:05:48](#)

قال ابو هريرة اقيمت الصلاة وعجلت الصفوف قياما فخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم فلما قام في مصلاه وانتظرنا ان يكثر ذكر ان وانتظرنا ان يكبر ذكر انه جنب - [00:06:06](#)

فقال لنا مكانكم فانصرف فمكثنا على هيئتنا ثم رجع فاغتسل ثم خرج الينا ورأسه يقطر ماء فكبر فصلينا معه قالت عائشة رضي الله عنها رضي الله عنها كنا اذا اصابنا احدا جنازة اخذت بيديها ثلاثا فوق رأسها - [00:06:25](#)

ثم تأخذ بيديها او بيدها على شقها الايمن وبيدها الاخرى على شقها الايسر يقول ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حبيبا ستيرا لا يرى من جلده شيئا لا يرى من جلده شيء استحياء منه - [00:06:48](#)

وكانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى بعض. وكان موسى يغتسل وحده فاذا من اذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب جلده والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه ادر اي كبير الخصية او به برص - [00:07:11](#)

او افة وان الله اراد ان يبرئ موسى مما قالوا فذهب مرة يغتسل وخلا وحده فوضع ثوبه على حجر ثم اغتسل موسى. ففر الحجر بثوبه. فلما فرغ موسى من الغسل اقبل على ثيابه ليأخذها. فاخذ - [00:07:35](#)

فاذا بالحجر قد هرب فاخذ موسى عصاه فخرج الى آ آ فخرج في اثر الحصاة عريانا احسن ما خلق الله وابراه مما يقولون وموسى يقول ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر - [00:07:56](#)

فتوقف الحجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى نظرت بنو اسرائيل الى موسى فقالوا والله ما بموسى من بأس واخذ ثوبه فلبسه فطفق بالحجر ضربا بعصاه قال ابو هريرة والله انه لندب بالحجر ستة يعني اثر فيه ستة - [00:08:14](#)

اه اثار او سبعة ضربا بالحجر فذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأهم والله مما قالوا وكان عند الله وجيها وقال النبي صلى الله عليه وسلم بين ايوب يغتسل عريانا فخر عليه رجل جراد من ذهاب - [00:08:39](#)

ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناده ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يا ربي وعزتك ولكن لا غنى لي عن بركتك في جواز الاغتسال عريانا. قالت ام هاني بنت ابي طالب. ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح. فوجدته - [00:09:00](#)

يغتسل وفاطمة تستره فسلمت عليه فقال من هذه؟ فقلت انا ام هاني بنت ابي طالب وهي ابنة عمه فقال مرحبا بام هاني. فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد. فلما انصرف - [00:09:26](#)

قلت يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا قد اجرته فلان ابن هبيرة. كانت ام هاني قد اجارت هذا الرجل وادخلته في جوارها وامانها. فقال علي ابن ابي طالب لاقتلته. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من - [00:09:48](#)

يا ام هاني قالت ام هاني وذلك ضحى وقال ابو هريرة لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد قنصت فانسلت فاتيت الرجل فاغتسلت. ثم جئت وهو قاعد. فقال اين كنت يا ابا هريرة - [00:10:09](#)

وقلت له كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة. فقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله يا ابا هر ان المسلم لا قالت عائشة سألت النبي صلى الله عليه وسلم اكان - [00:10:34](#)

قال سئلت عائشة سئلت عائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يرقد وهو جنب فقالت نعم ويتوضأ. كان النبي صلى الله عليه وسلم

إذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلاة - 00:10:50

وقال ابن عمر ان عمر ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الجنابة من الليل وسأله ايرقد احدا وهو جنب؟ قال نعم. توضأ واغسل ذكرك ثم نم اذا توضأ احدكم فليرقد وهو جنب - 00:11:10

وقال ابو هريرة قال صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الرابع ثم جهدها فقد وجب الغسل. وقال ابي بن كعب يا رسول الله اذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل - 00:11:30

قال يغسل ما مس المرأة منه ثم يتوضأ ويصلي لكن هذا منسوخ وكان اخر الامرين من النبي صلى الله عليه وسلم آآ الاغتسال من جماع الرجل لزوجته اذا ادخل فرجه في فرجها ولم ينزل لحديث ابي هريرة - 00:11:45

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شعبها الرابع ثم جاهدها فقد وجب الغسل فاصل ثم نعود اليكم باذن الله عز وجل اشرفت فينا شمس وازدهات كل الديار حينما عادت - 00:12:05

قلوب واقتفات نهج البخاري حينما عادت قلوب البخاري. اهلا وسهلا بكم بعد هذا الفاصل ونواصل قراءة آآ القصص النبوي الوارد في صحيح البخاري ونبتدأ بكتاب بالحوض. قالت عائشة خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لخمس بقين من ذي القعدة لا نرى الا الحج - 00:12:29

لا نذكر العمرة موافين لالهلال ذي الحجة في اشهر الحج وليالي الحج وحرم الحج. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يهل بعمره ان يحرم بعمره فليهل. فاني لولا اني اهديت يعني اخذت معي الهدى - 00:13:06

الابل التي ساذبحها لاهلت بعمره فاهل بعضهم بعمره واهل بعضهم بالحج. عمرة متمتع بها الى الحج قالت عائشة فاهللت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت ممن تمتع ولم يسق الهدى. فاهللت بعمره. فلما كنا - 00:13:25

مكان حظت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه فقال من لم يكن منكم معه هدي فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه الهدى بلى يعني لا يعتمر ليبقى - 00:13:45

على احرامه بالحج. قالت فالأخذ بها والتارك لها من اصحابه يعني الذين لم يسوقوا الهدى بعضهم قلب نسكه الى التمتع بقي على نسكه الاول قالت فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال من اصحابه فكانوا اهل قوة وكان معهم الهدى فلم يقدرُوا - 00:14:00

على العمرة. قالت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم علي وانا ابكي. قال ما لك ما يبكيك يا هنتاه؟ زوجة عائشة قلت سمعت قولك لاصحابك فمئنت العمرة قال وما شأنك؟ لماذا مئنت العمرة؟ قلت لا اصلي. كناية عن الحيض. لوددت والله اني لم احج العام. قال

لعلك نافست. اي - 00:14:20

قلت نعم. قال فلا يضرك ان هذا امر كتبه الله على بني ادم فاقضي ما يقضي الحاج يعني افعلي ما يفعله الحجاج غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تطهري فكوني في حجتك فعسى ان ان يرزق - 00:14:45

الله اياها قالت قدمنا مكة فتطوفوا بالبيت وامر النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدى ان يحل بعمره. فقال من احرم بعمره ولم يهدي فليحل. ومن احرم بعمره - 00:15:02

واهدى فلا يحل يبقى على احرامه حتى يحل بنحر هديه يعني يوم العيد. ومن اهل بحج فلم يتم حجه ومن اهل بحج فليتم حجه فحل من لم يكن ساق الهدى - 00:15:18

ونسأوه لم يسقن الهدى. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدى. و لكنتم متمتعاً وحللت مع الناس حين حلوا بعمره قالت فقدمت مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بالصف والمروة. وخرجنا حتى قدمنا منى فلم

اطهر حتى دخلت ليلة - 00:15:39

عرفة فقلت يا رسول الله هذه ليلة عرفة وانما كنت تمتعت بعمره. فقال صلى الله عليه وسلم انقضي رأسك وامتشطي وامسكي عن عمرتك واهلي بحج قالت ففعلت ونويت الحج قالت وضى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر - 00:16:04

فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر. فقلت ما هذا؟ قالوا نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ازواجه بالبقر قالت عائشة فافضت

بالبيت يعني طفت في يوم العيد ثم خرجت معه في النفر الاخر اخر يوم من ايام منى يوم ثلث عشر - [00:16:25](#)

فنزل المحصب منطقة بقرب مكة ونزلنا معه وقالت صفية ما اراني الا حابستهم فكانت على باب خبائها خيمتها كنيبة قد اهمها الامر لانها حاضت فاراد النبي صلى الله عليه وسلم منها ما يريد الرجل من اهله - [00:16:44](#)

فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان صفية بنت حيي قد حاضت. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عقرا حلقى لعلها اتحبسنا عقر اي؟ عقر الله جسدها وجلدها - [00:17:05](#)

قالوا ثم قال صلى الله عليه وسلم الم تكن طافت معكن قبل ذلك؟ قالوا بلى طافت طواف الافاضة لكن بقي عليها طواف اه الوداع وقال لها اوما طفتي يوم النحر - [00:17:21](#)

قالت قلت بلى قال لا بأس انفري فلما لان الحائض يسقط عنها طواف الوداع. فلما قالت عائشة فلما قضيت الحج وكانت ليلة الحصة قلت يا رسول الله يرجع ناس بعمره وحج وانا ارجع بحجة فقط لانها اعتقدت انها انما طافت مرة واحدة وسعت مرة واحدة فهذا - [00:17:37](#)

فهذا في ظنها انه نسك واحد فظنت انه الحج. فقال صلى الله عليه وسلم وما طوفتي ليالي قدمن مكة؟ قلت لا. مع ان عائشة كانت قارئة والقارن يكفيه طوافه الواحد وسعيه الواحد عن حجرته عن حجه وعمرته - [00:18:01](#)

قالت عائشة فامر النبي صلى الله عليه وسلم اخي عبد الرحمن بن ابي بكر فقال اخرج باختك من الحرم فلتهل بعمره ثم افرغا ان ينتهي من العمرة ثم اتي هنا فاني انظركما حتى تأتياي. انتظركما. فاحقها ناقة - [00:18:18](#)

اي اردفها ناقة فاعتمرت فكانت تقول فاعمرني من التنعيم مكان عمرتي التي نسكت ايجعلني اعتمر من التنعيم وهي حدود الحرم مقابل العمرة التي اه نوتها ولم تتمكن منها. وقال صلى الله عليه وسلم هذه مكان عمرتك. ولكنها على - [00:18:37](#)

قدر نفقتك او على قدر نصبك يعني تبع تعبك قالت فخرجنا حتى اذا فرغت وفرغت من الطواف ولم يكن في ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم ثم جئته بسحر اخر الليل - [00:18:59](#)

مدرجا يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم مدلجا يعني سائرا اخر الليل وانا مسعدة وهو منهبط منها. مسعدة اي منهبطة يعني مسعدة اعلو مع ارتفاع الارض. وقال هل فرغتما؟ فقلت نعم. فاذن بالرحيل في اصحابه - [00:19:16](#)

كحل الناس ومن طاف بالبيت قبل صلاة الصبح فمر متوجها الى المدينة قالت فطاف الذين كانوا اهلوا بالعمرة بالبيت وبالصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا واحدا بعد ان رجعوا من منى. واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا - [00:19:42](#)

قالت عائشة كنت ارجل رأس النبي صلى الله عليه وسلم وكانت عائشة حائض. ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ مجاور في المسجد ترجل يعني تمشط شعره. مجاور يعني معتكف - [00:20:03](#)

وكانت حجرة عائشة على المسجد يطاولها يدني لها رأسه يقرب لها رأسه وهي في حجرتها فتغسله وترجله وهي حائض. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان معتكفا لا يدخل البيت الا لحاجة - [00:20:18](#)

قالت وكان يأمرني فاتزر فيياشرني وانا حائض وكان يتكئ في حجري وانا حائض ثم يقرأ القرآن وقالت ام سلمة بين انا مع النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعة في آآ خميصة وهي كساء كساء اسود من صوف اذ - [00:20:37](#)

فانسلت اي ذهب في خفية فخرجت منها فاخذت ثياب حيضتي فلبستها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك انفسيت؟ قلت نعم. فدعاني وادخلني فاضطجعت معه في الخميصة قالت وكنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من الجنابة وكان يقبلني وهو صائم. وقالت - [00:20:57](#)

عائشة كانت احدانا اذا كانت حائضا فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يباشرها امرها ان تتزر في فور حيضتها اي في اول حيظتها. لكنها قالت واياكم يملك اربه اي اه عضوه كما كان - [00:21:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يملك ارباح وفي وفي وقيل الاربو هو الحاجة وقالت ميمونة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يباشر امرأة من نسائه امرها وهي حائض - [00:21:44](#)

قال ابو سعيد الخدري خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى فصلى صلاة العيد. ثم انصرف فوعظ الناس خطبة العيد وامرهم بالصدقة فقال ايها الناس تصدقوا فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني رأيتكن اكثر اهل النار فقلن - [00:22:00](#)

يا رسول الله؟ قال تكثرن اللعن وتكثرن العشير يعني الزوج وتكفرن اي تجحدن نعيمه وفضله عليكن. ما رأيت من ناقصات عقل ودين. اذهب للرجل الحازم من احداكن يعني لعقله - [00:22:23](#)

يا معشر النساء قلنا وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله؟ قال اليس شهادة المرأة مثل مثل نصف شهادة الرجل؟ قلنا بلى قال فذلك من نقصان عقلها لانها تنسى ثم قال اليس اذا حاضت لم تصلي ولم تصم؟ قلنا بلى. قال فذلك من نقصان دينها. ثم انصرف فلما صار الى منزله - [00:22:40](#)

جاءت زينب امرأة ابن مسعود تستأذن عليه. فقيل يا رسول الله هذه زينب. قال اي الزيانب؟ قيل امرأة ابن مسعود؟ قال نعم اذنوا لها فاذن لها. قالت يا نبي الله انك امرت اليوم بالصدقة. وكان عندي حلي ذهب يلبس - [00:23:05](#)

فاردت ان اتصدق بها فزعم ابن مسعود انه وولده احق من تصدقت به عليهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابن ابن مسعود زوجك وولدك احق من تصدقت به عليهم - [00:23:24](#)

قالت عائشة كانت احدانا تحيض ثم تقرص الدم من ثوبها عند طهرها فتغسله وتنضح على سائره ثم تصلي وان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف معه بعض نساءه وهي مستحاضة ترى الدم والصفرة فربما وضعت الطستة تحتها - [00:23:40](#)

من الدم وهي تصلي وزعم عكرمة ان عائشة رأت ماء العصفرة فقالت كأن هذا الشيء كانت فلانة تجده وقالت ما كان لاحدانا الا ثوب واحد تحيض فيه. فاذا اصابه شيء من الدم قالت بريقها فقصعته - [00:24:02](#)

بظفرها. قالت بريقها الريق للعباب. فقصعته اي فدلكته اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والاخرة وان يجعلنا واياكم من الهداة المهتدين كما أسأله جل وعلا ان يرزقكم - [00:24:23](#)

خيري الدنيا والاخرة وان يصلح لكم ذرياتكم. هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين فيه كم تحلو حكايا عن هداها لا تماري في حنايا الهدى - [00:24:39](#)

بنور يرتجي كشف الستار فيه كم تحلو حكاياك عن هداها لا تماري في حنايا الهدى نور يرتجي كشف ستار اشرقت فينا شمس وازدهاد كل الديار حينما عادت قلوب واختفت نهج البخاري حينما عاد - [00:25:01](#)

قلوب مقتفات نهج البخاري - [00:25:41](#)